(ع) فقلت له : إنّك تكثر تقبيل فاطمة فقال : إن جبرائيل أدخلني الجنة ليلة أسري بي إلى السماء فأطعمني من جميع ثمارها فصار ماءً في صلبي فحملت خديجة بفاطمة فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من تقبيلها رائحة جميع تلك الثمار التي أكلتها . . . »[1]

يتبين لك من ظاهر مضامين الأحاديث الانفة الذكر أنّ الرسول (ص) قبّل فاطمة في نحرها ، وأدخل لسانه في فيها ، وأكل تفاحة من الجنة ، ومرة ثمرة ، ومرة من جميع ثمارها ، ومرة رطبة ، ومرة كلما اشتاق إلى الجنة أو إلى رائحة الجنة ، أو إلى تلك التفاحة الفردوسية ، أو إلى ثمار الجنة ، قبّل فاطمة . وفي حديث عن الرسول (ص) قال : إني إذا اشتقت إلى الجنة قبّلت نحر فاطمة . وإذا سافر كان آخر عهده بإنسان فاطمة وأول من يدخل عليه كان فاطمة ، وإذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى ركعتين ثم أتى فاطمة . . . الخ فأقول :

لا تباين ولا تنافي بين الأحاديث وذلك أن شجرة طوبى[2] في الجنة مثلاً تحمل أنواعاً من الأثمار . والجنة كما هو

---

(١) ـ نفس المصدر ٢ : ٢٢ ذخائر العقبى ص : ٣٦

(٢) ـ طوبى : « شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيها من روحه ، تنبت بالحلي والحلل وان أغصانها لترى من وراء الجنة » راجع ينابيع المودة ص : ٩٤ و٢ : ١٣١ (في تفسير الثعلبي عن الباقر (ع) .) .